رابط المادة على منصة باحث

خطب مواعظ

الحث على لزوم الآداب الإسلامية الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله - 00:00:00

عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. وسلم تسليما كثيرا. اما بعد عباد اوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى ومراقبته في السر والعلانية فان تقوى الله جل وعلا هي خير زاد يبلغ الى رضوان الله. وهي وصية الله جل وعلا - 00:00:31

للاولين والاخرين من خلقه وهي وصية النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لامته وهي وصية السلف الصالح فيما بينهم. عباد الله ان من الامور العظيمة التي ندبت اليها الشريعة الاسلامية وحثت على فعلها والعناية بها. لزوم - 00:01:00

ادب وتكملة وتحسين الخلق وتهذيبه. اذ ان ذلك هو عنوان سعادة المرء وفلاحه في الدنيا والاخرة. فما استجلب خير الدنيا والاخرة بمثل الادب لاستجلب حرمانهما بمثل تضييع الادب واهماله عباد الله - 00:01:30

وحقيقة الادب استخراج كامل في الانسان من الكمال من القوة الى الفعل. فان الله سبحانه قد هيأ الانسان لقبول الكمال بما اعطاه من الاهلية والاستعدادات التي جعلها فيه كاملة فالهمه ومكنه وعرفه وارشده وارسل اليه رسله وانزل - 00:01:59

اليه كتبه لاستخراج تلك القوة التي بها اهله. اهله بها لكماله قال الله تعالى ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها. فاخبر سبحانه عن قبول النفس للفجور والتقوى - 00:02:35

وان ذلك نالها من وان ذلك نالها منه امتحانا واختبارا ثم بالفلاح من زكاها فنماها وعلاها ورفعها بادابها التي ادب الله عز وجل بها رسله. وانبيائه واولياءه. ثم حكم بالشقاء على من - 00:03:05

نفسه فاخفاها وحقرها وصغرها وقمعها بالخسة والفجور عباد الله والادب كلمة عظيمة ذات دلالات عميقة وهي تعني اجتماع خصال خير في العبد في هيئته ومظهره وقومته وقعدته وحركته وسكونه وحديثه وسكوته - 00:03:35

وحله وارتحاله وجميع شؤونه. وهو اصلاح للمنطق واللسان. والجوارح وصيانة كاملة للانسان. به تتهذب النفوس. وتزكو القلوب تجملوا الظاهر والباطن وبه تبتعد النفوس عن رعونتها والقلوب عن سرر والجوارح عن افاتها والاخلاق عن منغصاتها وخوارمها - 00:04:13

بالادب عباد الله تعلوا منارات الدين وتتسع رقعته ويعظم اقبال الناس عليه. فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وانك لعلى خلق عظيم. قال الحسن - 00:04:53

البصري رحمه الله هو اداب القرآن. نعم عباد الله لقد تأدب عليه الصلاة والسلام باداب القرآن فكملها. وتحلى بتوجيهاته وارشاداته فتممها فكان خلقه صلى الله عليه وسلم الذي يتخلق به وادبه الذي يتأدب به - 00:05:23

هو القرآن الكريم. كما في الصحيحين عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها لما سئلت عن خلق صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن. اي انه صلى الله عليه وسلم - 00:05:53

انا متأدبا باداب القرآن متخلقا باخلاقه واقفا عند حدوده عاملا اوامره منتهيا عن نواهيه. بحيث لا ترى في القرآن من خلق ولا ادب الا وهو متمسك به ملازم له على اتم وجه واحسن حال. فكان بذلك اسوة - 00:06:13

تل لامته وقدوة في كل خير. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. لمن كان الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا والادب عباد الله ثلاثة انواع ادب مع الله سبحانه وادب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرعه. وادب مع الخلق - 00:06:43

اما الادب مع الله عز وجل فيكون بالحياء منه سبحانه وتعظيم امره ونهيه والوقوف عند حدوده والاقبال عليه وحده رغبا ورهبا وخوفا وطمعا اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب. ويرجون رحمته - 00:07:13
ويخافون عذابه. ان الادب مع الله هو القيام بدينه. والتأدب بآدابه ظاهرة وباطنا ولا يستقيم لاحد قط الادب مع الله الا بثلاثة اشياء. معرفة سبحانه باسمائه وصفاته ومعرفة بدينه وشرعه وما يحب ويكره - 00:07:44
وثالث ذلك نفس نفس مستعدة قابلة لينة متهيئة لقبول ربي علما وعملا واما الادب مع الرسول صلى الله عليه وسلم فالقرآن مملوء به ورأس ذلك عباد الله التسليم له والانقياد لامره وتلقي خبره بالقبول والتصديق والا يتقدم - 00:08:14
بين يديه والا يتقدم بين يديه بامر ولا نهي ولا اذن ولا تصرف حتى يأمر هو وينهى ويأذن؟ كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله اي لا تقولوا حتى يقول ولا تفعلوا حتى يأمر. عباد الله وهذا باق - 00:08:48
الى يوم القيامة فالتقدم بين يدي سنته صلى الله عليه وسلم بعد وفاته كالتقدم بين يديه هو صلى الله عليه وسلم في حياته واما الادب مع الخلق فهو معاملتهم على اختلاف مراتبهم بما يليق بهم. فلكل - 00:09:18
مرتبته من الادب. فمع الوالدين ادب. فمع الوالدين ادب خاص. ومع العالم ادب خاص ومع الاقران ادب وهكذا. ولكل حال من الاحوال ادب. فللاكل ادب ابوه وللشرب ادابه وللركوب والدخول والخروج والسفر والاقامة والنوم ادابها - 00:09:42
ولقضاء الحاجة ادابه. وللكلام ادابه وللسكوت والاستماع ادابه. والادب هو الدين كله. اذ الدين عباد الله اذ الدين الاسلامي الحنيف هو دين الادب الرفيع. في امره الحكيمة وارشاداته القويمة وتوجيهاته العظيمة. رزقنا الله واياكم - 00:10:12
باداب الاسلام والتمسك باهداب الشريعة. ونسأله جلت قدرته ان يرزقنا واياكم احسن الاخلاق والاداب لا يهدي لاحسنها الا هو. وان يصرف عنا سيئها. لا يصرف عنا سيئها وان يغفر لنا ولكم ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم - 00:10:42
الاموات انه هو الغفور الرحيم الحمد لله عظيم الاحسان واسع الفضل والجود والامتنان واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:11:12
وسلم تسليما كثيرا. اما بعد عباد الله فوصيتي لنفسي واياكم تقوى الله جل وعلا فان من اتقى الله وقاه وارشده الى خير اموره ودنياه. ارشده الى خير امور دينه ودنياه - 00:11:43
ثم اعلموا عباد الله ان المعاملة ايا كانت لها اصول. فالمعاملة مع الله تبارك وتعالى لها اصولها والمعاملة مع النفس لها اصولها والمعاملة مع الخلق باختلاف اجناسهم واخلاقهم وادابهم لها اصولها وقد جمع صلوات الله وسلامه عليه اصول المعاملة في حديث ف الزامع - 00:12:03
هو من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم. يقول صلى الله عليه وسلم في وصيته لمعاذ ابن جبل رضي الله الله عنه اتق الله حيثما كنت. واتبع السيئة الحسنة تمحها. وخالق الناس بخلق حسن - 00:12:33
فهذا الحديث عباد الله جمع فيه النبي صلى الله عليه وسلم اصول المعاملة. المعاملة مع الله والمعاملة مع النفس والمعاملة مع عباد الله. اما المعاملة مع الله فان اساس بنائها - 00:12:53
اصل قيامها ان تكون مؤسسة ومبنية على تقوى الله جل وعلا. اينما كان الانسان واينما اتق الله اينما كنت. اتق الله حيثما كنت. وتقوى الله جل وعلا ليست كلمة يقولها المرء - 00:13:13
بلسانه او عبارة يتلفظ بها. وانما تقوى الله جل وعلا ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله وان تترك معصية الله على نور من الله تخاف عقاب الله بذلك - 00:13:33
عباد الله يكون المرء من المتقين. واما المعاملة مع النفس فانها تبنى على ما قال صلى الله عليه وسلم اتبع السيئة الحسنة تمحوها. وهذا عباد الله فيه اشارة الى ان الانسان فيه اشارة - 00:13:53
قيل ان الانسان لابد له من الخطأ والتقصير. كل بني ادم خطاء. فالانسان بطبعه مخطئ. وتعتريه غفلة ويعتوره النسيان. ولكن عليك

ان تقبل على الله عز وجل اقبالا صادقا. وان تكثر من الحسنات - 00:14:13
وان تقبل على الله عز وجل تائبا منيبا. وان تجعل نصب عينيك طاعة الله عز وجل. والاقبال عليه والتماس رحمته سبحانه وتعالى. ورجاء فضله والخوف من عقابه. وهذا هو معنى قوله صلى الله عليه وسلم - 00:14:33
اتبع السيئة الحسنة تمحها بان يكون العبد دائما وابدا مقبلا على الحسنات مكثرا من الطاعات تائبا منيبا الى الله جل وعلا. واما المعاملة مع الخلق فاصل بنائها واساس قيامها هو قوله صلى الله - 00:14:53
عليه وسلم وخالق الناس بخلق حسن. وتحت هذه الجملة العظيمة تدخل جميع الاداب. تدخل جميع الاداب وجميع الاخلاق. فيدخل تحت هذه الجملة صدق الحديث. وحفظ الامانة والوفاء بالوعد وطلاقة وحسن الكلام الى غير ذلك من الاخلاق العظيمة والاداب الكريمة التي دعا اليها ديننا الحنيف - 00:15:13
فهذا عباد الله حديث عظيم جامع. جمع فيه النبي صلى الله عليه وسلم اصول المعاملة مع الله عز وجل ومع النفس ومع عباد الله تبارك وتعالى. واني لاسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى - 00:15:43
ان يأخذ بنواصينا جميعا الى الخير. وان يعيننا واياكم على طاعته. وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين. وان يهدينا لصالح الاعمال والاقوال لا يهدي لصالحها الا هو سبحانه وتعالى. وان يصرف عنا سيء الاعمال والاقوال - 00:16:03
لا يصرف عنا سيئها الا هو تبارك وتعالى. وان يوفقنا واياكم لكل خير. وان يجعلنا هداة مهتدين من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب. وصلوا رحمكم الله على - 00:16:23
امام المتقين وخير عباد الله اجمعين محمد ابن عبد الله كما امركم الله بذلك في كتابه فقال ان الله ملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقال صلى الله عليه وسلم من - 00:16:43
صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرا. وجاء عنه عليه الصلاة والسلام الحث من الاكثار من الصلاة والسلام عليه في ليلة الجمعة ويومها. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد - 00:17:03
ثم دين وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين الائمة المهديين ابي بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذي النورين وابي السبطين علي. وارضى اللهم عن - 00:17:23
الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بمنك وكرمك واحسانك. يا اكرم الاكرمين وميم اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم عز الاسلام والمسلمين واذل الشرك - 00:17:43
والمشركين ودمر اعداء الدين. اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم. وعبادة كالمؤمنين اللهم انصر اخواننا المسلمين المجاهدين في سبيلك في كل مكان. اللهم انصرهم نصرا مؤزرا. اللهم ايدهم - 00:18:03
واحفظهم بحفظك يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وعليك باعداء الدين فانهم لا يعجزونك اللهم مزقهم شر ممزق اللهم خالف بين قلوبهم وستت شملهم والقي الرعب في قلوبهم يا حي يا قيوم - 00:18:23
يا ذا الجلال والاكرام واجعل عليهم دائرة السوء يا ذا الجلال والاكرام. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا لما تحب وترضى واعنه على - 00:18:43
البر والتقوى وسددهم في اقواله واعماله والبسه ثوب الصحة والعافية. اللهم وفق جميع ولاة امر المسلمين للعمل بكتابك واتباع سنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم. واجعلهم رحمة على عبادك المؤمنين. اللهم اتي نفوسنا تقواها - 00:19:03
فزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك الهدى والسداد. اللهم انا نسألك الهدى التقى والعفة والغنى. اللهم لك اسلمنا. وبك امنا وعليك توكلنا. واليك انبنا. وبك خاصمنا - 00:19:23
نعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تظلنا فانت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون. اللهم اغفر لنا ذنبنا كل دقه ودله اوله واخره سره وعلنه. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا. وما اسررنا وما اعلنا وما - 00:19:43
انت اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت. اللهم اغفر ذنوب المذنبين وتب على التائبين واكتب الصحة والسلامة والعافية

لعموم المسلمين. ونسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العلى ان تيسر - 00:20:03
بيت الله حجهم وان تعينهم على طاعتك. وان توفقهم لكل خير يا ذا الجلال والاكرام. وان تعيدهم الى بلادهم وذنوبهم مغفورة وطاعتهم مقبولة يا رب العالمين اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم انا خلق من خلقك فلا تمنع عنا بذنوبنا فضلا - 00:20:23
اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من اليائسين. اللهم اسقنا غيثا مغيثا هنيئا مريئا صحا طبقا نافعا غير ضار عاجلا غير اجل. اللهم اغث قلوبنا بالايمان وديارنا - 00:20:49
المطر اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من اليائسين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:21:09